

اثر تنقيه استخدام تلصيق السيراميك الملون في تدريب طلبة قسم التربية الفنية على انتاج اعمال جدارية في الفسيفساء

م . عادل عطا الله خليفة

M.A.Ed.10@aodiyala.edu.iq

جامعة ديالى_ كلية الفنون الجميلة

الكلمات المفتاحية : تنقية تلصيق السيراميك الملون الفسيفساء

Key word :purifying stained ceramic mosaic adhesive

تاريخ استلام البحث : 2021/10/13

DOI:10.23813/FA/90/14

FA/202206/90F/426

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي اثر تنقية استخدام السيراميك الملون في تدريب الطلبة على انتاج اعمال جدارية الفسيفساء لدى طلبة المرحلة الرابعة قسم التربية الفنية ولتحقيق اهداف هذا البحث أُعتمد التصميم التجريبي لمجموعة تجريبية واحدة وتمتازة ذات الاختبار القبلي والبعدي وفي هذا التصميم يشترك كل فرد ويستخدم اكثر من شرط من الشروط التجربة إذ يقوم بموازنات لا داء الافراد نفسهم وتحت شروط مختلفة للمتغير المستقبل ويلاحظ في هذا التصميم بان الفرد يكون ضابطا لنفسه من حيث التمكين الأدائي والسيطرة الجيدة على العوامل الداخلية والفروق الفردية في مقدمتها تضمن مجتمع البحث الطلبة المرحلة الرابعة في قسم التربية الفنية كلية الفنون الجميلة في جامعة ديالى للعام الدراسي (2020-2021) والبالغ عددهم (87) طالبا وطالبة موزعين على شعبتين دراستين بواقع (47) طالبا وطالبة في شعبة الاولى و(40) طالبا وطالبة في شعبة الثانية . جرى الاعتماد على عينة البحث من طلبة الشعبة الدراسية (الثانية) عشوائيا والبالغ عددهم في الواقع (40) طالب وطالبة من مجموع اعداد المجتمع المذكور وبعد اسبوع الثالث من الاجراءات التطبيقية للبحث جرى استبعاد (10) طالب وطالبة من العينة لعدم التزامهم بالحضور المستمر في التجربة وذلك كانت الاعداد الحقيقية للعينة 30 طالب وطالبة ونسبهم من المجتمع شكلت 34% وهي نسبة يمكن الركون اليها

احصائياً. كما استعمل الباحث عدد من الوسائل الاحصائية في تحليل وتفسير النتائج وهي اختبار التائي (ت) ومعامل ارتباط بيرسون. ومن اهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث هناك اثر واضح في مستويات انتاج الاعمال جداريه (الفسيفساء) من قبل الطلبة عند استخدام تقنيه التلصيق بمعمارية التنقيط وهو يعود الفضل في ذلك الى توفير فرض تكون من النموذج العقلي من اجراء التدريس بطريقه النموذجية (اي عرض النموذج الادائي امام الطلبة والتي وفرت فرص التأمل لحديثيات الاداء). ... مع توفير فرص الموازنة والمقاربة بين نموذج الاداء والنموذج الموضوع وعمليات البحث في المساحات الملونة المناسبة من جزيئات السيراميك الذي يوفر اكبر قدر من التفكير العقلاني الممنهج في استقرار العلاقات من البلوغ الغايات الكلية في تناول الموضوعات.

وقد لوحظ الفرق في نتائج اداء الجنسين لصالح الاناث وذلك لالتزامهن في اظهار تفصيلات اكثر دقة من الذكور فضلا عن عامل الرغبة في التعلم . ومن خلال ذلك اوصى الباحث بالنقاط التالية

- 1 . اعتماد الخطط التدريسية المعدة في البحث الحالي والتي تدرس على وفق الطريقة الاستقرائية في مادة الجداريات في قسم التربية الفنية ولذلك لثبوت فعاليتها وقدرتها في التطور والارتقاء بمهارات الطلبة الادائية
2. التاكيد على العاملين في المجال الفنون على الاستفادة من جميع المخالفات البيئية المحلية خاصة بالسيراميك وتحويلها الى اعمال فنية جدارية ذات قيم جمالية .واقترح الباحث اجراء الدراسة مماثله للدراسة الحالية في مجال تطوير المهارات الادائية للعلمي والمدرسة التربوية الفنية اثناء الخدمة

The effect of the technique of using colored ceramic adhesive in the training of students of the Department of Technical Education in the production of murals in mosaics

Am. Adel at Allah khalifa

University of Dalai _ college of fine Arts

Abstract: This study attempts to investigate the effect of the technique of using ceramic residues in the development of the skill of wall education among students of the Department of Technical Education. The participants included 87 Iraqi EFL learners at the advance level and they were placed randomly into a control group and an experimental group. The students in the experimental group are taught according to new methods while the students in the control group are taught according to traditional method. To collect the pre-test and post-test data, the researchers administered the - validated to be used as a pre and

posttest for the two groups of the students. The test is done after teaching art to each group separately for two months (2020-2021). The experimental group was taught by using saramic strategies, whereas the controlled group was taught by the traditional method only. The data are analyzed statistically by using t-test formula to measure the difference between the performance of the experimental group in the pre and posttest. In the light of those findings, the researcher suggest some recommendations that are hoped to be helpful for syllabus designers, supervisors and English language teachers

3. Recommendations

1-Instructors are advised to encourage to create chances between model and the research in the pieces of the saramic and also the encouraging students to critical thinking.

اولا : منهجية البحث

❖ مشكلة البحث

ان العملية التعليمية تهدف الى احداث تغيرات مرغوبة في سلوك المتعلم سواء اكان هذا السلوك (معرفي ام وجدانياً ام مهارياً) ؛ اذ تقوم هذه العملية بتزويد المتعلمين على وفق اعمارهم وقدراتهم ومستويات نضجهم با لمواقف التعليمية الملائمة لهم، والتي تنتمي قابلياتهم على الابداع وتمكنهم من اكتشاف افاق جديدة تنهض بواقعهم ، ذلك الهدف الذي تسعى الى تحقيقه هذه العملية في التكوين الشامل للمتعلمين في النواحي كافة (العقلية – المعرفية – الجسمية – الانفعالية – الاجتماعية – المهارية – التدويقية)

هذه كما يصفها (محمد 1991) تعمل على تأهيل المتعلمين لاكتساب الخبرات التعليمية والمهارات الفنية التي تساعدهم في كسب عيشهم واداء وظائفهم في المجتمع كما يشير (موسى ، 1984) في وصفه لهذه العملية الى انها تعد عملية منظمة هادفة تسعى لغايات ترتبط بحاجات المتعلم من جهة اخرى لكونها تتوخى التخطيط الى زيادة خبرات المتعلمين واكسابهم المهارات اللازمة لإغناء حياتهم وذلك في اختبار المواد التعليمية المتلائمة لقدراتهم وقابليتهم ومدركاتهم الحسية إذ يجري بناؤها على وفق طرائق واساليب تدريسية حديثة (موسى ، 1984 ص2).

ان الاعتماد على منهج التفكير العلمي (الاستقرائي الذي هو اساس التفكير العلمي الذي يتبعه العلماء في الوصول الى القوانين والنظريات) لذلك قد يؤدي الى اتاحة الفرص المتعلمين للمشاهدة والملاحظة واكتشاف الحقائق من الجزء الى الكل فضلا عن ما توفره من فرص للتعلم في الاعتماد على نفسه والتعود على الصبر وزيادة الثقة بالنفس الى جانب شد الانتباه .

وهنا رأى الباحث بان اعتماد منطق كيفية عمل فن جداريات الفسيفساء وذلك باستعمال مخلفات السيراميك الملون الفائض عن الحاجة بدل عن الخامات الاساسية في عمل فن الجداريات الفسيفساء من قطع الرخام والحصى والخرز والزجاج الملون.

❖ أهمية البحث :-

- 1- يمكن ان يفيد البحث الحالي التدريسين وطلبة الفنون والهواة في انجاز اعمال جدارية فنية تعتمد على تقنية تلصيق السيراميك الملون . والتي تلعب دور مهماً في تزيين سطوح الجدران.
- 2- ان عملية تنمية المهارات من الامور المهمة التي يطالب بها رواد التربية التي تساعد المتعلم على (تدريب الطلبة على المهارات النفسحركية وتناسقها مع نموهم العام)
- 3- تعد الطريقة الاستقرائية منهجاً من مناهج التفكير العلمي فضلاً عن كونها طريقة تدريس تبحث في ترابط العلاقات بين الجزئيات للوصول الى الكليات ، وبدوها تساعد على تنمية المهارات الفنية لدى طلبة في انجاز اعمال جدارية متقنة .
- 4- ان الفن الجداري كان وما يزال وسيبقى فن ذي بعدين الاول تزيين مكاني لا غناء الحياة الانسانية والثاني توثيق الأحداث والشخوص والموضوعات الحياتية التي تتيح التأمل الجمالي .

❖ اهداف البحث :-

(الكشف عن اثر تقنية استخدام تلصيق السيراميك الملون في تدريب الطلبة على انتاج اعمال جدارية الفسيفساء) لدى طلبة المرحلة الرابعة قسم التربية الفنية.

❖ فرضيات البحث :-

- 1- ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) في مهارات انتاج الاعمال الجدارية عند الاختبار القبلي وحسب الجنس .
- 2 - ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) في مهارات انتاج الاعمال الجدارية عندالاختبار البعدي وحسب الجنس .
- 3 - ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) في مهارات انتاج الاعمال الجدارية عند الاختبار القبلي و البعدي وحسب الجنس .

❖ تحدد البحث الحالي بالاتي .

- 1- طلبة المرحلة الرابعة قسم التربية الفنية كلية الفنون الجميلة / جامعة ديالى للعام الدراسي . 2021/2020 الدراسة الصباحية .
- 2- الفن الجداري المقرر ضمن المنهج المقرر لطلبة . قسم التربية الفنية المرحلة الرابعة .
- 3- تقنيات تلصيق السيراميك الملون المستمدة من جداريات الفسيفساء .

❖ تحديد وتعريف مصطلحات البحث

التقنية :

- جاءت في اللغة العربية على انها (الاحكام للأشياء ٠٠ . متقن حاذق ورجل تقن وهو لحاضر المنطق... ويقال اتقن فلان عمله إذا أحكم) (أبن منظور 2005)
- وجاءت في الحضارة الاغريقية على انها (أساليب الترتيب المنطقي لأشياء والأنشطة) والوظائف بما يجعلها قابلة للملاحظة والفهم والنقل المنظم الذي يساعد على التعلم السريع) (البياتي ١٩٩٦ ص ٢٦)
- وفي حين يؤكد (المسعودي) الأداء والممارسة والصياغة كما انها وردت على انها (العلم الذي يهتم بتحسين التطبيق العلمي ، أي علم المهارات) (السعود ٢٠٠٩ ص ٢١)
- وعرفها الباحث بالتقنية انها الممارسة لتحسين الاداء القائم على الملاحظة والفهم من عمليات الترتيب المنطقي للمكونات الجزئية. للموضوعات الفنية وباستعمال السيراميك الملون لا نتاج الاعمال الجدارية .

المهارة :

- جاء مصطلح المهارة باللغة العربية : من حذق في شيء الماهر الحاذق بكل عمل واكثر ما يوصف به المجيد المجمع مهرة (ابن المنظور ، 2005، ص145)
- وتعريف المهارة بالقاموس التربوية الفنية (الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ويسر وبدقه سواء أكان الاداء عملياً أن غير عملي (كارتر ، 1973، ص536).
- ومن خلال التعريفات المذكورة عرف الباحث المهارة :بانها القدرات الناتجة من جراء الدراسة النظرية والتدريب عالي الاداءات مهارية لإنتاج جداريات فنية .

الفن الجداري :

- يمثل لغة عامة يجيدها الفنان ويفهمها المجتمع من حوله اي انه وسيلة مهمة من وسائل الاتصال الجماهيري وهو يعبر عن الواقع الذي ينشأ فيه الفنان ، وا نعكاس لروح العصر الذي انتج ه مصورات لجداريات تمثل الحياة اليومية للمجتمع (الصراف 1993 ص23)
- يمثل لغة عامة يجيدها الفنان ويفهمها المجتمع من حوله اي انه وسيلة مهمة من وسائل الاتصال الجماهيري وهو يعبر عن الواقع الذي ينشأ فيه الفنان ، وا نعكاس لروح العصر الذي انتج فيه مصورات لجداريات تمثل الحياة اليومية للمجتمع . (الصراف 1993 ص23) .
- ويعرف لباحث بان الفن الجداري هو احد الفنون التي استخدمت على مر العصور في زخرفة الجدران والارضيات الى انها تتميز على الفنون الأخرى تنفذ على الارضيات وتنفذ على الجدران بعدة خامات مثل مخالفات السيراميك الملون .

التفكير الاستقرائي:

- لقد عرف ارسطو الاستقراء بانه (اقامة قضية عامة ليس عن طريق الاستنباط وانما بالالتجاء الى الامثلة الجزئية التي يمكن فيها صدق تلك القضية العامة (مالنز , فريديريك)
- ويقصد بها طريقة من طرق (الاستدلال يسير فيها التفكير من الجزئيات الى الكل يتم الانتقال عبر تفاصيل جزئية محددة وصولا الى التعميمات) سلامة 2009 ص (89)
- يمكن القول بانها عملية تستند على مجموعة من المواقع اول امثال ثم يجري تحليل الوقائع والامثلة الاستخلاص الخاصة واصفة لها . (الحصري 2000ص50)
- اجرائيا لأغراض البحث الحالي هي عمليات استدلال للعلاقات الجزئية بين الاشكال والمساحات في ارتباط قيمها اللونية في عمليات الانتقال عبر تفاصيلها الجزئية وصولا الى الكلية للعمل الفني جدا

ثانيا - الاطار النظري والدراسات السابقة

الفن الجداري

عبر العصور معبراعن استمرارية الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ارتبط نشوء هذا النوع من الفن بحياة الانسان وحاجته ودوافعه إذ كان الانسان القديم يعبر عن انطباعاته وانفعالاته بواسطة الرسم التي كان يرسمها على جدران وسقوف الكهوف ولذلك نشاء الفن بسبب الوظيفة التي يؤديها الرسام . (حكمت 1978ص3) ويعد الفن الجداري من ابرز انواع الفنون التي تشارك بدور كبير في نقل الافكار والمفاهيم التي تسهم في تشكيل الوعي الجماهير والارتقاء بمستواها الثقافي والفني. ويعتبر الرسم على جدران الكهوف وهو اقدم الفنون البشرية، إذ يعد من أقدم أشكال الإبداع في التاريخ، لكنه يتجدد (الالفي , ابو صالح, 197) وقد جرى استثمار الفن الجداري منذ القديم لتقريب الدين من الشعب عبر تزيين المعابد بالرسوم. وهي توثق الكثير من الطقوس الدينية والعادات الاجتماعية. وازدهر الفن الجداري أيضا مع الفن الإسلامي وفي العصر الراهن ساهم فن التصوير الجداري، الذي يوصل رسالته الجمالية والثقافية دون حواجز أو قيود. ويفتح على كل الشرائح المجتمعية. إذ بات الإنسان يرى الجداريات مباشرة ودون وسائط، أثناء تنقله اليومي، أو وهو ينتزه أو ينتظر قطاره أو طائرته. وستطاعت ان تسهم في جمالية المدينة وبهائها فقد حولت الجدران الى اعمال فنية جميلة, (السامرائي 1984ص27).

مهام اللوحات الجدارية

يمكن للوحة الجدارية ان تروي حكاية وتصور معركة خالدة في حياة الشعوب او الامم. او تؤرخ لحدث بارز . او تقدم معلومة هامة . كما يمكن ان تكون عنصراً تزيينياً . على هذا الاساس فان للوحات الجدارية اصولها ومقوماتها وشروطها التي

يجب ان تتوفر فيها مكان وجودها . مثلها في ذلك مثل النصب التذكارية والاعمال النحتية الساكنة التي تعطي الى المدينة قيمة جمالية وثقافية وتاريخية عالية ولتي تساعد على ارتياح النفس من خلال مشاهدة هذه الاعمال الفنية . التي تنسجم مساحتها مع الفراغ المحيط بها وتوافق شكلها ومضمونها مع الوظيفة التي تسعى الى ابرازها.
(البيسوني, 198099)

الفسيفساء

فن الفسيفساء من الفنون القديمة جداً التي تعود الى زمن السومريين ثم انتقلت الى الرومانيين فضلا عن تطور هذا الفن في العصر البيزنطي الذي شهده تطورا كبيرا في انتشار فن الفسيفساء وتصنيعها حيث ادخلوا في تصنيعها الزجاج الملون والاحجار الجميلة الملونة والخرز والحصى . ولقد استخدمت بشكل كبير في القرنين الثالث والرابع الميلادي . وقد برعوا جدا في تصوير الحياة اليومية التي يمارسونها كما برعوا في رسم الحياة البحرية والاسماك والحيوانات . ويتألف فن الفسيفساء بمفهومه الكلاسيكي من قطع صفائح ملونة من الرخام او الحصى او الخرز ونحوها يضم بعضها الى بعض فيكون فيها صور او رسوم تزين ارضية البيت او جداره كما جاء على انه (مصطلح اصله لاتيني تداوله العرب عن فن تطبيقي لموضوعات ابداعية ومادته مجموعة من الفصوص الصغيرة التي لا تتجاوز (1سم) وبسماكة لا تتجاوز نصف سم وهي احجار اصلية او ملونة او زجاجية مصنوعة من السيليكس مع اكاسيد متنوعه لتلوينها (بهنسي، 2006، ص539). في حين ان الفنان العراقي القديم استخدم القيم التجريدية كالزخرفة والاشكال الهندسية وادراك قانون التكرار والتماثل في تكوين موضوعات فنية . وتعتبر الاختام الاسطوانية السومرية خير دليل على ذلك من حيث تقنيات الاداء التكراري في بلاد وادي الرافدين، حيث كانت الفنون الجدارية مع فن الفسيفساء التي كانت تنفذ على اوتاد خزفية ملونة ضغطت على هذه الجدران وكانت هذه الطريقة معروفة في مدينة اور في العراق ، ثم اخذت التقنيات بالتطور في هذا الفن (الفسيفساء) عبر الحضارات وكانت كل مرحلة من مراحل الحضارية هناك اضافات من حيث الخامات وطريقة الاساليب الجمالية التنظيم فضلا عن المعالجات التقنية والفنية في تناول الموضوعات من حيث الاساليب التي توافقت المفاهيم الجمالية لتلك الحضارات وما طرأت عليها من تطور عبر الحقب التاريخية حتى باتت تسمى الزخارف الفسيفسائية . (وزارة الثقافة والاعلام, 1989) .

اما التعريف التقني في مفهومه العلمي (هو اكساء وتزين الارضيات بشبكة من المكعبات المركبة والملتصقة بجانب بعضها البعض من قطع صغيره تتفاوت حجمها ولونها من الرخام والحجر الملون و العاج والاحجار الكريمة والزجاج والصدف (والمعادن) بما فيها المعادن الثمينة بأشكالها ذات بواعث عقيدية او الطبيعية او اشكال ادميه او حيوانية حقيقيه الخرافية بأشكال زخرفية (المقداد 2008ص19).

انواع فن الفسيفساء

انواع الفسيفساء ينقسم فن الفسيفساء إلى بضعة أقسام رئيسة اعتمادا على المواد المستخدمة في صناعتها وطريقة تشكيلها، وهي كما يلي: الفسيفساء التقليدية أو الكلاسيكية، وهي التي يتم صناعتها باستخدام الأحجار مثل الجرانيت والرخام. فسيفساء يجري صناعتها من الحصى والسيراميك و فسيفساء يجري صناعتها من بلاط والزجاج والتي يتم تقطيعها يدويا و الفسيفساء الصناعية والتي اكتسبت اسمها من تقطيع البلاط الخاص باستخدام ادوات التقطيع الصناعية حسب نوع التي يتم تصويرها. (حسن 1978ص643)

تنفيذ الرسوم بالفسيفساء :

رسم التشكيل الزخرفي على قطعة من الورق بالحجم الطبيعي، بشكل معكوس، تجزئة كل مساحة لونية من الرسم إلى أقسام صغيرة بعدد وأحجام ككعبات الفسيفساء المراد غرسها في المونة، نلصق المكعبات حسب اللون والحجم المطلوب على الرسم باستخدام مواد لاصقة خاصة .، صنع إطار خشبي أو حديدي على حجم الفسيفساء المطلوبة على أن يكون وجه المكعبات إلى أسفل، تجهيز مونة مكونة من السمنت والرمل الناعم بالماء ونسكبها فوق قطع الورقة والمكعبات الملتصقة عليها داخل الإطار، بعد أن تجف نقلب إطار الفسيفساء وندعك الورق بقطعة من الإسفنج المبللة لإزالتها فتظهر المكعبات الملون التي كانت ملتصقة على الورق، يتم تثبيت لوحة الفسيفساء على الجدار أو على الأرضية حسب الطلب، وبذلك نرى أن الفسيفساء أحد الفنون التي استخدمت على مر العصور في زخرفة الجدران والأرضيات، إلا أنها تتميز عن الفنون الأخرى بكونها تنفذ على الأرضيات مثلما تنفذ على الجدار. ولتي تعتمد على التكوين الفني الجداري . (الموسوي 2001) .

المهارات الفنية

تعني المهارة القدرة المكتسبة والتي تتضمن انجاز عمل بجودة وكفاءة عالية باقل جهد وبأقصر فترة زمنية ممكنة ويوضح كل من (بروجر وسيبورن) ان المهارة تعني الإشارة الى نشاط معين يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة . بحيث تؤدي مثل الرسم على اللوحة الفنية او العزف على البيانو او الكتابة على الآلة الطباعة ومعنى المهارة يركز على الانجاز العقلي والنشاط الفكري (مازن 1986ص228) . والمهارة تعني القدرة على ان يصبح الفرد مؤهلا لأداء مهمة او مهمات (الخوالدة واخرون , 1997) , ومعنى المهارة هنا التركيز على الاداء المنجز في موقف معين , مع التأكد على ان (المهارة تشير الى البراعة في القيام بعمل معين) , (الموسوي, 2001) , اي الإشارة اعلى مستوى يصل اليه الفرد في انجاز عمل معين وهو مستوى الاتقان ,والجدير بالذكر ان المهارات في الدراسات الانسانية بشكل عام ودراسة الفنون بشكل خاص تتطلب فيها فنيا او لا ثم تربويا لكي يتمكن من توظيفها بصورة صحيحة فيجب تحديد المهارات المطلوبة وتجزئتها بشكل خطوات او مراحل وما يرتبط بذلك مدخلات تتمثل بالمعلومات والتدريب المستمر والممارسة للحصول على افضل النتائج والمخرجات .
اهم التصنيفات التي صنفت المهارات

تشير الدراسات العلمية والمصادر الادبية الى ان هناك العديد من الباحثين والعلماء الذين اهتموا بدراسة المهارات ووضعوا لها تصنيفات عدة نذكر اهمها

- 1- مهارات ترتبط بالجانب العقلي كمهارة حل المسائل والمشكلات الرياضية
- 2- مهارات ترتبط بالجانب الاجتماعي منها مهاره اتقان الاتصال مع الافراد في المحيط الاجتماعي
- 3- مهارات ترتبط بالعادات والتقاليد والقيم التي ترتبط بالمشاعر و العواطف

السيكولوجية النفسية المتفاعلة (صالح, 1972)

مستويات المهارة

- 1- المستوى المعرفي .
 - 2- مستوى التدريب والممارسة .
 - 3- مستوى التغذية الراجعة .
- انموذجا او شخصا يعرض مهارة امامة (ابو حطب 1997 ص 8)

تنمية المهارات الفنية

ان عملية تعليم المهارات تتم عبر تجزئة المهارة المعقدة الى عدة اجزاء او فعاليات واعدة خطوات ، تساعد المتعلم على اتقان المهارة وانمائها وثباتها .
ان تعلم اي مهارة في الاداء يعني تعلم حركات جديدة تفيد المتعلم في اكتساب استجابات جديدة على احسن وجه، لذا وجد الباحث بين هناك ترتيب دوري في تعلم المهارات إذ يؤكد(ابو حطب، ص349) .
ان مشاهدة الفرد او اصغائه لخصائص المهارة وتقييمه لقدراته المناسبة لها يسهل تعلم الفرد فيها عقلنة المهارة من تكون (نموذج ذهني للأداء)
ويتحقق ذلك من تلقيه المعلومات والارشادات اللفظية عن كيفية اداء المهارة ومشاهداته

الدور المعرفي للمهارة :

وفي هذه المرحلة يمكن للطالب ان يصغي للتوجيه والارشاد ،اذ ان ملاحظه الطالب للمهارة المقدمة الية من قبل المعلم (الموجة) لملاحظته لنموذج الاداء ومحاكاته يسهل التعلم الاولي للحركات المهارية ويساعد الطالب على تعلم استجابات جديدة ويشير ابو حطب يقوله : _ قد يحتاج المعلم الوصف اللفظي الى بعض العروض التوضيحية لنموذج من الاداء الماهر، ومثل ذلك العرض وصورة اداء فعلي يقوم به شخص على درجة عالية من المهارة ، وذلك لان المهارة معظمها سلوك حركي (لا لغوي) وفي العرض التوضيحي يتم التعلم (ابو حطب 177ص349).

الدراسات السابقة :

من خلال اطلاع الباحث على المصادر والمراجع المتعلقة بموضع البحث الحالي لقد وجد الباحث دراسة واحدة قريبة من موضوع البحث وهي دراسة عسكر، (2015) تأثير تقنية استخدام تلصيق الورقيات بمعيارية التنقيط في تنمية مهارات التعلم الجمالي لدى طلبة قسم التربية الفنية . هدف هذا البحث الى تجريب تقنية التلصيق

للوريات في تدريب الطلبة على انتاج اعمال فنية جدارية بمعيارية التنقيط في تنمية مهارات الاداء الجمالي . ولقد فرض الباحث ثلاثة فرضيات منها عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) في تنمية مهارات انتاج الاعمال الجدارية عند الاختبار القبلي والبعدي ،وبين الذكور والاناث في نتائج الاختبار البعدي وقد تكون مجتمع البحث من قسم التربية الفنية في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى طلبة المرحلة الرابعة ولقد توصله الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات اهمها ان الطريقة الاستقرائية تساعد في تنمية المهارات الطلبة الى حد كبير اذا ما استخدمت بشكل علمي مدروس . ويلاحظ ان الاجراءات البحث وعينات البحث تختلف عن الموضوع البحث الحالي الا ان الباحث استفاد من منهجية البحث . ولقد استفاد الباحث أيضا من بعض هذه الدراسات في تعزيز المفاهيم النظرية والتعرف على منهجية هذه الدراسات من حيث المشكلة البحثية والاهداف والمجتمع البحثي واعداد الادوات واستحصال النتائج . الا انه يمكن القول بان جميع هذه الدراسات تختلف عن هذه الدراسة الحالية من حيث العنوان والمشكلة البحثية والاهداف واجراءات البحث .

ثالثا - إجراءات البحث

❖ مجتمع البحث

تضمن مجتمع البحث طلبة المرحلة الرابعة في قسم التربية الفنية كلية الفنون الجميلة في جامعة ديالى للعام الدراسي (2020_2021) والبالغ عددهم (87) طالبا وطالبة موزعين على شعبتين دراستين بواقع (47) طالبا وطالبة في شعبة الاولى و(40) طالبا وطالبة في شعبة الثانية .

❖ عينة البحث

تم اعتماد على عينة البحث من طلبة الشعبة الدراسية (الثانية) عشوائيا والبالغ عددهم في الواقع (40) طالب وطالبة من مجموع اعداد المجتمع المذكور وبعد اسبوع الثالث من الاجراءات التطبيقية للبحث تم استبعاد (10) طالب وطالبة من العينة لعدم التزامهم بالحضور المستمر في التجربة وذلك كانت الاعداد الحقيقية للعينة (30) طالب وطالبة ونسبهم من المجتمع شكلت 34% واهيه نسبة يمكن الركون اليها احصائيا

جدول رقم (1)

جدول يمثل عينة البحث من عدد الذكور وعدد الاناث

الكلية / القسم	المرحلة	الشعبة	عدد الطلبة	عدد الذكور	عدد الاناث
كلية الفنون الجميلة / ديالى قسم التربية الفنية	المرحلة الرابعة	(الثانية)	30	11	19

❖ التصميم التجريبي للبحث :

لجا الباحث التصميم التجريبي لمجموعة تجريبية واحدة متماثلة ذات الاختبار القبلي والبعدي .وفي هذا التصميم يشترك كل فرد ويستخدم اكثر من شرط من شروط التجربة إذ يقوم بموازنات لأداء نفس الافراد وتحت شروط المختلفة للمتغير المستقل ويلاحظ في هذا التصميم بان الفرد يكون ضابطا لنفسه من حيث التمكن الأدائي والسيطرة الجيدة على العوامل الداخلية والفروق الفردية في مقدمتها . وهذا ما يجعل دقة التصميم التجريبي(الحمزة , 2014)

المتغير المستقل (المحاضرات)

تمثل المتغير المستقل بالخطط التدريسية المعدة لتدريس طلبة المرحلة الرابعة بمادة الجداريات وبواقع سبع محاضرات وبزمن ثلاث ساعات لكل محاضرة اسبوعياً وبأهداف تعليمية وسلوكية ادائية محددة في كل محاضرة وللفترة من (2021/2/4) (2021/6 / 20) وبمضامين على النحو الآتي

❖ المحاضرة الاولى

تعريف الطلبة بالفن الجداري للفيسفساء تاريخياً عبر الحضارات بطريقة عرض المفاهيم لعينات جدارية نموذجية

❖ المحاضرة الثانية

تعريف الطلبة بتقنيات الفن الجداري للفيسفساء وطريقة تنفيذها والخامات والمواد البديلة مثل مخلفات السراميك الملون التي تساعد في انتاج جداريات الفيسفساء الفنية بطريقة العرض البصري

❖ المحاضرة الثالثة

تكوين نموذج ادائي امام الطلبة بطريقة النمذجة مع اختيار الموضوع الواقعي المناسب وحسب طرق بنائية في تلصيق قطع السيراميك الملون.

❖ المحاضرة الرابعة

اختيار الموضوعات المناسبة للأعمال الجدارية من قبل الطلبة مع اختيار المكان المناسب في تنفيذ العمل الجداري .

❖ المحاضرة الخامسة

التطبيق العملي في تنفيذ جداريات الفيسفساء امام الطلبة ولاعتماد على السطوح المناسبة لتلصيق السيراميك الملون حسب موقع كل قطعة صغيرة من التخطيط .

❖ المحاضرة السادسة

الاشراف المباشر من قبل التدريسي على الطلبة مع التوجيه والارشاد لسلامة الاداء تقويمياً .

❖ المحاضرة السابعة

التطبيقات (النهائية) والملاحظات السديدة للأداء .

أداة البحث

اعد الباحث استبانة تقويم الأداء المهاري للأعمال الجدارية الفيسفساء ومن خلال خبرة الباحث وادبيات العمل الجداري وتقنيات تلصيق السيراميك الملون . ثم عرضت هذه الاستبانة على (5)*خبراء في مادة الجداريات ومن خلال الملاحظات من قبل الخبراء تم تعديل ثلاث فقرات من الاستمارة ولبالغ عددها(10) فقرات

تمحورت هذه المستويات حول الاداء المهاري بمجال الفن الجداري .ولقد اكتسب الصدق الظاهري بأكثر اراء الخبراء والنثبات بعد احتساب معامل الارتباط ونتائج تحليل الباحث وباستخدام معامل الارتباط (بيرسون) ولقد بلغ معامل الارتباط بين الباحث الاول والباحث الثاني (97،0) وبين الباحث الاول والباحث الثالث (96،0) وبين الباحث الثاني والباحث الثالث (97،0) والنسب هذه تعد نسب اختبار ثابتة لأنها تقترب من (1) (1-).

❖ الاختبار القبلي

وزع الباحث على طلبة (عينة البحث) لوح من الخشب مع مجموعة من قطع السيراميك الملون حسب الحاجة مع توفير كافة المستلزمات مثل (كتر قاطع . وشفرات حادة. مواد لاصقة. اسمنت ابيض) للإنتاج جدارية الفسيفساء ثم طلب منهم تخطيط موضوع معين من الموضوعات الواقعية وكانت الصورة الشخصية ملونة لأفراد العينة ذاتهم على اللوح المقوى ومن ثم العمل على تقطيع اجزاء ملونة مناسبة لكل حزينة لمساحات التخطيط لصورهم لحين بلوغ الإظهار الذي يحاكي اصل صورهم الملونة استغرق الاخبار جلستين بواقع ثلاث ساعات لكل جلسة وبعد الانتهاء جمعت اعمال الطلبة وخضعت للتحليل والمعالجة الاحصائية .

❖ الاختبار البعدي

بعد انتهاء التطبيق وفي الاسبوع التالي وزع على الطلبة لوحة كارتون مهيا سلفا وقياسات موحدته مع كافة المستلزمات تقنيات التلصيق ومن ثم طلب منهم انجاز عمل جداري متكامل واستغرق الامر مده (6) ساعات وبواقع ثلاث ساعات في كل جلسة بعدها جمعه الاعمال ومن ثم حلت وعولجت بياناتها احصائيا وباستخدام الاختبار التائي لحساب دلالة الفرق بين عينتين مرتبطتين

الوسائل الاحصائية

1-ت - t لعينه واحده

2- معامل ارتباط بيرسون

رابعا - النتائج والاستنتاجات والتوصيات

❖ عرض النتائج

اتضح من الجدول (1) ان قيمه التائية المحسوبة اكبر من قيمه الجدولية عند المستوى دلالة و بدرجه حريه(30) لذا لا يمكن قبول الفرض الصفرية وتكون الفرضيه بديله هي المقبولة لان هناك فرقا لصالح استخدام تقنية التلصيق لمعايير التنقيط في بلوغ مستويات جيده من انتاج الاعمال الجدارية من قبل الطلبة. ومن الجدول (2) يتضح ايضا بان النتائج عند الجنسين لصالح الاناث اختبار t لعينه مترابطة لا يجاد الفرق الدلالي بين الاختبار القبلي والبعدي

جدول(1)

اختيار (ت) لعينة مرتبطة ليجاد الفرق الدلالي بين الاختبار القبلي والبعدي

عدد	الافراد	درجة الحرية	قيمه t المحسوبة	قيمه t الجدولية	مستوى
-----	---------	-------------	-----------------	-----------------	-------

العينة				الدلالة
30	29	19,14	2,047	0,05

جدول (2) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لا يجاد الفرق الدلالي بين نتائج الذكور والاناث في الاختبار البعدي

مجموع العينة	العينة حسب الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة محسوبة	القيمة الجدولية t	مستوى الدلالة
30	ذكور	72,3	4,69	3,59	2,47	0,05
	اناث	78,3	6,17			

❖ مناقشة النتائج

كشفت النتائج عن تغير واضح لدى الطلبة (عينة البحث) في مهارات تقنية التلصيق السيراميك الملون لا نتاج جداريات الفسيفساء , الامر الذي يمكن ارجاعه الى التقنية المستخدمة والطريقة التي استخدمت وبقها وهي (الطريقة الاستقرائية) , مما انعكس في النهاية على اتقان الطلبة للمهارات المطلوبة في هذه الدراسة , ولقد اتضح ذلك من خلال البيانات التي اخضعت

للتحليل , ومعالجتها احصائيا ولقد جاءت هذه النتيجة مطابقة مع ما تورده المصادر والبحوث المتعلقة بإمكانية تنمية وتطوير المهارات من خلال اساليب وتقنيات مساعدة للطرائق المستخدمة , وان تنفيذ الطلبة (عينة البحث) لخطوات التقنية المذكورة قد ساعد على تنمية امكانياتهم المهارية في تنفيذ الاعمال الجدارية من استخدام مخلفات السيراميك الملون مع اظهار جميع القيم الجمالية من حيث القيم الضوئية وقيم الظلية والملمسية بشكل ملحوظ وواضح للعيان ان هذا التغير كان كبيرا لدرجة لا يمكن اعتباره قد حدث مصادفة , كون الفرق بين الاختبار القبلي ولاختبار البعدي كانت ذات دلالة احصائية عنده مستوى (0,05) .

كما اظهرت النتائج تفوق واضح للاناث على الذكور في تقدم المهارات المذكورة وبشكل ملحوظ وواضح للعيان والسبب يرجع الى التقنية المستخدمة في هذه الدراسة , كون ان الجنسين لم يخضعوا لتجربة سابقة في هذه التقنية , ويمكن القول ان السبب الاخر يمكن ارجاعه الى الالتزام بخطوات التقنية التي اتصفت بها الاناث وتنفيذها بدقة وتركيز عاليين , فضلا عن الالتزام باستخدام المستلزمات المطلوبة , كما لا ننسى الصفات الغريزية التي تمتلكها الاناث من حيث الترتيب والتنسيق والذوق الجمالي الذي انعكس على في اظهارهن قدرات رائعة في الاعمال والنتائج الفنية , اذ اتضح ذلك من خلال الفرق في الاختبار البعدي ودلالة احصائية عند مستوى (0,05) .

❖ الاستنتاجات

هناك اثر واضح في مستويات انتاج الاعمال جداريه (الفسيفساء) من قبل الطلبة عند استخدام تقنيه التلصيق بمعماريه التنقيط وهو يعود الفضل في ذلك الى توفير فرض تكون من النموذج العقلي من اجراء التدريس بطريقه النموذجية (اي عرض النموذج الادائي امام الطلبة والتي وفرت فرص التأمل لحثيات الاداء)

- توفير فرص الموازنة والمقاربة بين نموذج الاداء والنموذج الموضوع وعمليات البحث في المساحات الملونة المناسبة من جزئيات السيراميك الذي يوفر اكبر قدر من التفكير العقلاني الممنهج في استقرار العلاقات من البلوغ الغايات الكلية في تناول الموضوعات.
- الفريق في نتائج اداء الجنسين لصالح الاناث ويعود لا لتزامنهن في اظهار التفصيلات اكثر دقة من الذكور فضلا عن عامل الرغبة في التعلم .
- ان استخدام الطريقة الاستقرائية في التدريس وخاصة التربية الفنية يساعد على تنمية القدرات والمهارات الفنية تصاعديا بالتدرج وبمستويات متقنة .
- ان المبدأ الذي تقوم عليه الطريقة الاستقرائية يؤدي الى تنمية العديد من المهارات ويكسب المتلقي عدد من القدرات المعرفية كالتفكير الدقيق المبني على الصبر والمطولة في انجاز الاعمال الفنية .
- اثبتت الدراسات بان الاناث اكثر ميلا الى تنفيذ جداريات الفسيفساء من الذكور وهذا يرجع الكثير من الاسباب ومنها اهتمام الاناث بالأعمال الدقيقة والاعمال الجميلة والاندفاع نحو التعلم لكل ما هو جديد مما يدل على الرغبة في دراسة الفنون في الاقسام المختصة

❖ التوصيات

- اعتماد الخطط التدريسية المعدة في البحث الحالي والتي تدرس على وفق الطريقة الاستقرائية في مادة الجداريات في قسم التربية الفنية ولذلك لثبوت فعاليتها وقدرتها في التطور والارتقاء بمهارات الطلبة الادائية .
- استثمار تقنية التلصيق في تكوين اعمال كبيرة وبموضوعات مختلفة من خلال طلبة عينة البحث .
- استثمار تقنية التلصيق في انتاج جداريات فنية من خلال استخدام خامات مختلفة

❖ المقترحات

- في ضوء الاستنتاجات والتوصيات السابقة يقترح الباحث اجراء الدراسات الاتية:
- اجراء الدراسة مماثله للدراسة الحالية في مجال تطوير المهارات الادائية لمعلمي والمدرسي التربية الفنية.
 - اجراء دراسة مماثلة في استخدام خامات بيئية محلية بديلة متوفرة في انتاج اعمال جدارية ذات قيمة جمالية .

● دراسة مقارنة بين استخدام الطريقة الاستقرائية في تدريب وتدرّس الفنون وطرائق تدرّس الاخرى .

خامسا -المصادر

1. ابراهيم زكريا .مشكلة الفن .دار مصر للطباعة ونشر ,القاهرة, 1975.
2. ابن منظور لسان العرب بيروت ,مجلة ط4, 2005.
3. البسيوني ,محمود ,اسرار الفن التشكيلي , دار الكتب ,القاهرة , 1980 .
4. الالفي, ابوصالح, الموجز في تاريخ الفن العام ,دار القلم ,القاهرة , د.ت .
5. رياض, عبد الفتاح ,التكوين في الفنون التشكيلية ,ط1 دار النهضة ,القاهرة , 1974, .
6. البياتي , نجم عبد الله عسكر ,تصميم برنامج تعليمي في مادة الانشاء التصويري اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الفنون الجميلة , بغداد , 1996 .
7. البدوي ,خليل ,كيفية تتعلم الرسم وتعلمه , دار الاسراء للطباعة عمان الاردن , 200 .
8. التميمي , عواد جاسم محمد طرائق تدرّس عامة , دار الحوراء للطباعة ,بغداد , 2010, .
9. الحصري علي منير , طرق تدرّس عامة .مكتبة الفلاح , 2010 .
10. السعدون خالد , تكنولوجيا ووسائل التعليم وفاعليتها , مكتبة المجتمع العربي عمان , 2009 .
11. الشيبان والمحسن , علم الاثار والمتاحف الاردنية القديمة , عمان , وزارة الثقافة , 2008 .
12. المقداد جليل ,الفسيفساء السورية والمعتقدات الدينية القديمة (الميثولوجيا) , دراسة مقارنة , منشورات وزارة الثقافة والاعلام , دمشق , 2008 .
13. الحمزة ,قاسم , التصميم التعليمي , الادارة العامة للتربية والتعليم , الأوائل للنشر , 2014 .
14. مالنز , فر يدريك , الرسم كيف تنوقه ,ترجمة هادي الطائي , دار الشؤون الثقافية العامة للطباعة والنشر , بغداد , 1993 .
15. القاموس المحيط ,دار الحضارة العربية ,بيروت .
16. مراد, طارق , مدارس فنون الرسم في العالم , دار الرتب الجامعية بيروت د.ت .
17. مولر واخرون, جي ,اي, مئة عام في الرسم الحديث , ترجمة دار المأمون للترجمة ونشر بغداد 1978.
18. الموسوي, شوقي مصطفى علي , اثر الحاسوب في تطوير المهارة الفنية في مادة التكون الفني ,رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية التربية الفنية ,جامعة بابل , 2001, .
19. المعموري ,حامد مخيف , محاضرات عن المهارة ,جامعة بابل كلية الفنون الجميلة, 2010.

سادسا – الملاحق

استمارة تقويم الاداء المهاري لتقنية تلصيق قطع السيراميك الملون للأعمال الجدارية

مستوى الأداء المهاري				قيم الاداء المهاري
الملاحظات	غير متحقق	متحقق لحد اما	متحقق	
				من حيث اللون
				من حيث المنظور
				من حيث الملمس
				من حيث المساحة
				التوافق اللوني في كلية العمل
				تنظيم قطع السيراميك الملون في الشكل
				اظهار تفاصيل الارضية
				تنظيم قطع السيراميك من حيث حجم القطعة
				تراكب الاشكال مع بعضها
				التوافق الووني في كليه العمل من حيث الظل

الادوات المستخدمة في تقطيع السيراميك الملون

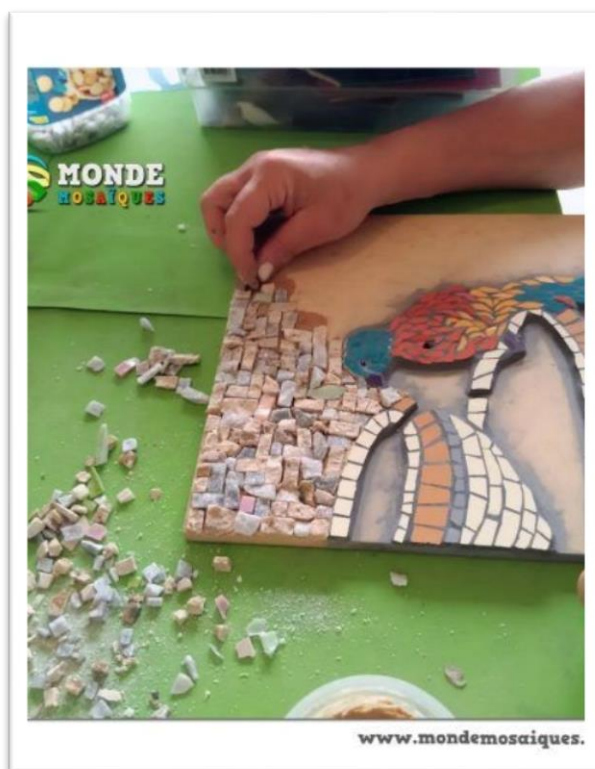


المواد المستخدمة في لصق قطع السيراميك الملون . الغراء , السيلكون , الاصماغ

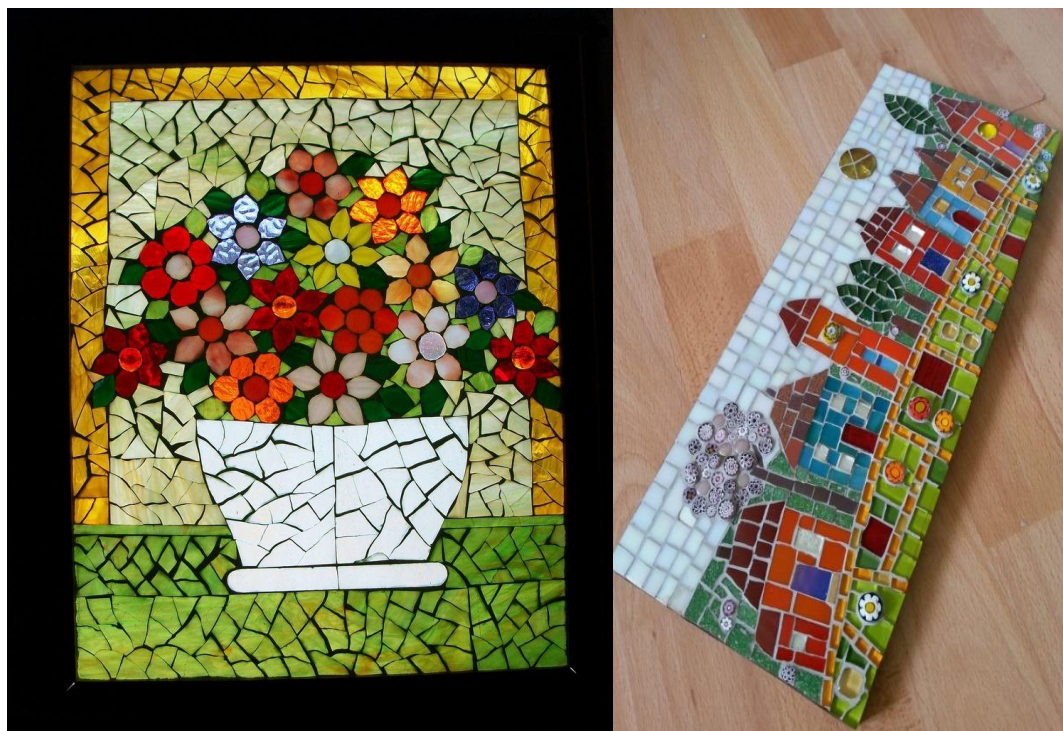


نماذج مصورة من مراحل الاداء المهاري لعمل جدارية . (الفسيفساء)

نماذج مصورة من مراحل الاداء المهاري لاظهار عملة تلصيق السيراميك الملون
على لوح الخشب.



نماذج جداريات متكاملة من حيث العمل الفني



قائمة بأسماء الخبراء

ت	الاسم	اللقب العلمي	مكان العمل
1	د. نجم عبد الله عسكر	استاذ	كلية الهندسة - ديالى
2	د. نمير قاسم خلف	استاذ	كلية الفنون الجميلة - ديالى
3	د. أنسام اياد علي	استاذ مساعد	كلية الفنون الجميلة - ديالى
4	د. وليد علي حبيب	مدرس	معهد الفنون الجميلة - ديالى
5	م. م مؤيد عباس كريم	مدرس مساعد	كلية الفنون الجميلة - ديالى